

الفائق في غريب الحديث

والطَّبَّاقَاءُ : الْمُفْخَمُ الذي انطبق عليه الكلامُ أي انغلق يقال فلان غَبَّاقَاء طَباقاء وقال جميل : ... طَباقاء لم يشهد خصوما ولم يقْدُ ... ركاباً إلى أكواريها حين تُعْكَفُ

وَصَفَتْهُ بِعَجَزِ الطَّرْفَيْنِ وقيل : الطَّبَّاقَاء الذي انطبقتْ عليه الأمور فلا يَهْتَدِي لِوَجْهَتِهَا . وما أدري ما الغَيَايَاء بالغين ؟ إلا أن يُجْعَلَ من الغَيَايَةِ ؛ وَغَايَتِنَا بالسيف ؛ أي أطللناه وهو العاجِز الذي لا يهتدي لأمر ؛ كأنه في غَيَايَةٍ أَبَدًا ؛ وفي ظلمة لا يُبْصِرُ مسلكاً يَنْذِفُذُ فيه ولا وجهاً يَتَّجِرُ به . كل داء : له دواء يَحْتَمِلُ أن يكون ؛ له دواء خبراً لكلّ تعني أن كلّ داء يعرفُ الناسُ فهو فيه وأن يكون له صفة لداء ودواء خبر لكل ؛ أي كل داء في زَوْجِهَا بليغ مُتَنَاهٍ كما تقول : إن زيدا رجلاً وإن هذا الفرس فرس . الفَلَّ الكَسْرُ أرادت أنه ضروب لامرأته وكلما ضربها شَجَّجَتْهَا أو كَسَّرَ عَظْماً من عظامها أو جَمَعَ الشجَّ والكسر ؛ معا ويجوز أن تُريد بالفَلَّ الطَّوْرُ والإبعاد فَهَدَ أي صار فَهْداً أي ينامُ ويغفلُ عن معائب البيتِ ولا يتيقظ لها ولا يفتن . وإذا خرج فهو أَسَدٌ في جُرْأَتِهِ وشجاعته ولا يسأل عما رآه لِحِلْمِهِ وإغْضائِهِ . الزَّرنَب : نَبَات طَيِّبُ الرِّيح وقال ابن السَّكَيْتِ : نوع من أنواع الطَّيِّب وقيل : الزَّعفران ويقال لأبعار الوحش الزَّرنَب لنسيم نَبَاتِهَا وروى ابن الأعرابي قول القائل : ... يا أبا أنت وفوك الأشنَبُ

كأنما دُرٌّ عليه دَرُّ نَبِّ ... بالذال فهما لغتان كزبر وذَبر والزَّعْفُ والعافُ أراد أن لا يَنُ العريكة كأنه الأرنب في لين مَسَّهَا وهو في طَيِّب عَرَفِهِ وفَوْح ثناء كالزَّرنَب ؛ أو أرادت لينَ بَشَرَتِهِ وطيب عَرَفِ جَسَدِهِ ؛ وهو أقرب من الأول . كَنَدَتْ عن ارتفاع بيته في الحَسَب برفعة عِماده ؛ وعن طُول قَامَتِهِ بطول نِجاده